

تفسير السمعاني

@ 523 (^) الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن (* * * * الصغير ، وقال عكرمة : هو العينين ، وقال بعضهم :
هو الشيخ الهرم ، وعن بعضهم : أنه المجبوب ، ومن المعروف في التفاسير : أنهم الذين
يتبعون الرجال ، وليس لهم همة إلا بطونهم ، ولا يعرفون أمر النساء ، ويقال : إنه المخنث
الذي ليس له حاجة إلى النساء ، وعن عائشة - رضي الله عنها - أن مخنثا يقال له : هيت كان
يدخل على أزواج النبي قالت : وكنا نظن أنه من غير أولي الإربة ، يعني : أنه لا يعرف أمر
النساء شيئا فوصف يوما امرأة فقال : إنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان ، فسمع النبي ذلك ،
فقال : ' ما ظننت أنه يعرف هذا ، وأمر بإخراجه ' . .
وأما الإربة هي الحاجة ، مأخوذ من الإرب ، ومن هذا حديث عائشة - رضي الله عنها - ' أن
النبي كان يقبل وهو صائم ، وكان أملككم لإربه ' ومن قال : لا ، فقد أخطأ . .
وقوله : (^ أو الطفل الذين لم يظهروا) أي : الأطفال الذين لم يظهروا ، واحد بمعنى
الجمع . .
وقوله : (^ لم يظهروا على عورات النساء) أي : لم يطبقوا أمر النساء ، ويقال :
لم يظهروا على عورات النساء ' أي : لم يعرفوا العورة من غير العورة فلم يميزوا ، وقيل
: لم يبلغوا حد الشهوة .